

## مقدمة بحث عن التفكير الابتكاري

يعتبر التفكير عموماً هو الآلية التي توصل الشخص إلى قمة النجاح وهي عملية مرتبطة بكافة العلوم الأخرى، ومن أكثر أنواع التفكير التي تمتلك تأثيراً إيجابياً على حياة الفرد هو "التفكير الابتكاري"، فهو القدرة على التوصل إلى شيء جديد ومبتكر، ويتم من خلال اكتساب مجموعة من المهارات والتي تعدّ جزءاً مهماً من الحياة، فيغض النظر عن المجال الذي يعمل فيه الفرد، لا بدّ له من معرفة أنّ التفكير الابتكاري ليس هدية من الطبيعة، وهو عبارة عن مهارات يمكن تحسينها من خلال التدريب المناسب، فهذا النوع من التفكير أشبه بقيام الفرد رحلة على طريق غير مألوف، والذي قد يكون به حفر وعوائق أخرى، مقابل استخدام المسار السلس والمألوف.

## بحث عن التفكير الابتكاري

يعتبر التفكير الابتكاري بأنه من أفضل أنواع التفكير، فهو يجعل الفرد يفكر بطريقة مبتكرة أي "خارج الصندوق"، كما يمنحه مساحة إضافية للوصول إلى التميز والإبداع والتطور والانفتاح في مجالات مختلفة ومنها مجال العمل أو مجال الدراسة، أو في مجال الحياة وخصوصاً في ظلّ المعاناة من المشاكل المختلفة خلال اليوم، حيث إنّ الحياة لا تكون سهلة بالمطلق، ولذلك ينبغي تغيير طريقة التفكير للعيش براحة، ومن أهمية الحديث عن الموضوع سوف ندرج لكم باحثاً شاملاً عن التفكير الابتكاري، وهو كالآتي:

### مفهوم التفكير الابتكاري

يعرف التفكير الابتكاري على أنه القدرة على التفكير بشكل مختلف لرؤية مشكلة أو قضية أو فكرة من زاوية أو منظور جديد، كما يعبر عن القدرة على التفكير خارج الصندوق لتحقيق الأهداف، أو التوصل إلى حلول جديدة للمواقف الصعبة باستخدام البيئة أو الأشياء أو الظروف بطريقة غير عادية، أو تطبيق الأفكار الجديدة والمميزة على أرض الواقع بطرق مختلفة ومبتكرة، إضافة إلى تحديد كافة الاحتمالات التي قد تنتج عن الفكرة وتكون إما بالنجاح أو عدم النجاح والحاجة إلى إكمال الفكرة وتطويرها بشكل مختلف، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ التفكير الابتكاري ليس مقيداً أو مشروطاً بالأشياء التي تحكمه سواء داخل المنطق أو خارجه، وتنشأ حاجة الفرد إلى هذا النوع من التفكير لأنّ الدماغ يميل بشكل طبيعي إلى الوقوع في طرق مختصرة معينة للوصول إلى الحل، فمن خلاله يتم تحفيز الدماغ والعمل على تطوير العقل وتنميته بأفكار مختلفة وجديدة.<sup>[محل 1]</sup>

## مهارات التفكير الإبتكاري

إنّ التفكير الابتكاري هو عملية تفكير إبداعية تستخدم لتوليد الأفكار والحلول، وتؤدي إلى نتائج تغيير الوضع الراهن، ويمكن اكتساب هذا النوع من التفكير من خلال مجموعة من المهارات المختلفة، وفيما يأتي سوف نقدم لكم أهم مهارات التفكير الابتكاري والتي قد يكتسبها الفرد في البيئات المتعددة.<sup>[محل 2]</sup>

- **التحليل:** يتطلب هذا العمل القدرة على فحص الأشياء بعناية لمعرفة ماهية الشيء، سواء كان الفرد يبحث في كتاب أو نص ما أو مجموعة بيانات أو خطة درس أو معادلة، بحيث من أول المهارات المهمة لاكتساب التفكير الابتكاري هو أن يكون قادراً على تحليلها.
- **الإبداع:** وهي القدرة على التفكير بطريقة مقنعة ومبتكرة، فذلك سوف يساعد الفرد بالنظر إلى العالم بشكل مختلف، حيث يقوم الأفراد المبدعون بتوليد الأفكار من خلال أساليب متعددة مثل العصف الذهني والمدخلات الجماعية، كما أنهم يستخدمون أساليب مبتكرة لوضع الأفكار الجديدة موضع التنفيذ.

- **الانفتاح:** يجب على الفرد أن يضع كافة الافتراضات أو التحيزات التي يمتلكها تجاه الأمور على جنب، ثم الانفتاح من أجل التفكير بشكل ابتكاري والنظر إلى الأشياء بطريقة جديدة تماماً من خلال مواجهة المشكلة بعقل متفتح.
- **حل المشاكل:** أكثر ما ينبغي على الفرد اكتسابه هو طريقته في إيجاد حل للمشاكل من خلال البحث عن طرق بديلة، فالذي يمتلك هذه المهارة يستطيع التفكير بشكل ابتكاري لأنه غالباً ما يتعلم من الفشل ولا يخشى المخاطرة، كما أنه لا يرى المشكلة بأنها مهمة مستحيلة.
- **التفكير النقدي:** فهو من أهم المهارات لتعلم التفكير الابتكاري، ويعتمد على استخدام المنطق الاستقرائي والاستنباطي لتحليل الموقف والتوصل إلى حل، ويتم من خلال تجميع المعلومات وإجراء اتصالات لتفسير المعلومات واستخلاص النتائج بعد التأمل لوقت طويل.
- **الفضول والاكتشاف:** حيث يجب أن يكون لدى الشخص المبتكر فضول كافي، وذلك حتى يستطيع معرفة واكتشاف أشياء جديدة في أي مجال.
- **التواصل والتواصل:** لن يقدر الناس الأفكار المبتكرة أو الحلول الإبداعية إلا إذا تم توصيلها بشكل فعال وهذا يتطلب أن يمتلك الفرد مهارات اتصال كتابية وشفوية قوية.

## خصائص التفكير الابتكاري

يحتل مفهوم التفكير الابتكاري مكانة مهمة للغاية في علم النفس، حيث إنّ تقدم أي دولة يتوقف على الابتكار والتطور والإبداع لدى مواطنيها، ولذلك تسعى الدول التقدمية في العصر الحديث إلى تنمية الإبداع والابتكار في أجيالها الجديدة، وفيما يأتي سوف نقدم لكم أهم الخصائص والسمات التي تدل على التفكير الابتكاري: [مراجعته 2:](#)

- **الدراية:** حتى يكون الشخص مبتكراً يجب أن يكون على دراية جيدة بالمشكلات الموجودة في ظروفه، ويبدل جهداً من أجل إيجاد حلول جديدة لهذه المشاكل.
- **التفكير الديناميكي:** لا يفكر الشخص المبدع بشكل إبداعي فحسب بل يجب أن يكون لديه تفكير ديناميكي وقدرة أكبر على التكيف وهذا مطلوب من خلال المجموعات الجديدة.
- **الاستمرارية والتفكير المتشعب:** فهي من الخصائص المهمة للتفكير الابتكاري، ويمكن ملاحظة هذه الصفات في أعمال كبار العلماء والفلاسفة والمفكرين الأدبيين.
- **الأفكار الجديدة:** غالباً ما تمنح المفكر متعة كبيرة، ويعود السبب في ذلك إلى أنّ الإبداع والتميز دائماً يثير إعجاب الجميع.
- **المرونة في التفكير والسلوك:** وهي من أهم خصائص التفكير الابتكاري، فالشخص المبتكر مستعد دائماً لتبني مواقف أو أفكار أو سلوك جديد.
- **الأصالة:** فهي واحدة من الخصائص المهمة للتفكير الابتكاري، بحيث إنه لا يقتصر عمل الشخص المبتكر على الأفكار المألوفة والتجارب وحسب بل يستخدم الأفكار والمواقف والأساليب الجديدة وتطويرها.

## كيفية تعزيز التفكير الابتكاري

عد التفكير الابتكاري مهارة ذات قيمة عالية ويتم الحاجة إليها بشكل كبير في العمل والدراسة والحياة، وهناك مجموعة من الوسائل التي يتم اللجوء إليها من أجل تعزيز مبدأ التفكير الابتكاري ومن ثم زيادة القدرة على التميز والإبداع في مجالات الحياة المتعددة ومن ضمن هذه الوسائل ما يأتي: [مراجعته 3:](#)

- **متابعة أفلام وقراءة كتب عن التفكير الابتكاري:** فهي من أهم الطرق لتعزيز هذا النوع من التفكير، ومن الأمثلة على الكتب قراءة جميع كتب إدوارد دي بونو، أما الأفلام مثل فيلم أكتوبر سكاى عام 1999م، حيث يستند إلى القصة الحقيقية لهومر هيكام، وهو ابن عامل منجم الفحم الذي ألهمه المنجم إطلاق أول سبوتنيك لاستخدام الصواريخ ضد رغبة والده.
- **التدريب على التخيل بشكل منظم:** وهو يعتبر من الطرق المهمة التي تعمل على تعزيز التفكير الابتكاري لدى الفرد، فهي تعمل كبديل عن تركيز قوة العقل على الأعمال الروتينية فقط من أجل مواجهة المشاكل أو حلها، كما تساهم في محاولة النظر للأمور ورؤيتها من زوايا ثلاثة سواء كانت أموراً ترفيهية أو عملية.
- **تخصيص جزء من الوقت من أجل التفكير الابتكاري:** على أن يقوم الفرد بتخصيص ساعة في اليوم أو أكثر، أو ساعة في الإسبوع مثلاً يتم من خلالها التفكير في شيء محدد، مما يساهم في تصفية ذهن والتفكير بطريقة مختلفة وغير معتادة.

- تقديم وصف واضح بخصوص أي فكرة: وهي من أهم الوسائل التي ينبغي التركيز عليها من أجل تدريب الفرد على التفكير الابتكاري، بحيث عليه أن يفكر في أمر ما، أو فكرة ما ثم يتم وصف الفكرة الجديد عبر ثلاث من الجمل.
- اتباع طريقة قبعات التفكير الست: فقد قام عالم النفس البريطاني وخبير التفكير الابتكاري " إدوارد دي بونو" بتطوير طريقة قبعات التفكير الست، حيث أوضح بأن كل قبة تمثل نوعاً من التفكير، ومن خلال هذه الطريقة يتم النظر إلى الموقف من ستة وجهات نظر مختلفة.

## خاتمة بحث عن التفكير الابتكاري

إلى هنا أكون قد وصلت إلى ختام بحثي عن التفكير الابتكاري الذي بذلت فيه الجهد الكبير لأقدم أفضل المعلومات ضمن عناوين فرعية تناولت فيها الموضوعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير الابتكاري، وآخر ما أودّ أن أؤكد عليه في هذه السطور الختامية أهميّة مساعدة الفرد على التفكير بطريقة جديدة ومختلفة وإتاحة الوسائل المختلفة لتنمية هذا النوع من التفكير، فهو يكفي لأن يجعل الفرد ينظر خارج الصندوق، ويدرك أنماط عديدة لا تكون واضحة في واحدة من الأمور، ومن ثمّ امتلاك قدرة عظيمة على حلّ المشاكل التي يواجهها وكذلك التّحديات التي تُظهر في الحياة سواءً العملية أو العلمية، وفي النهاية أتمنى من الله تعالى أن أكون قد وفّقت في كتابة هذا البحث.